المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-11-2006
الصفحـات : 18
العـــدد : 14676
المسلسل : 121

المشاركون في مؤتمر صانعي السياسات العربية-الأمريكية مشيدين بمستوى المشاركة و التمثيل:

العلاقات السعودية - الأمريكية استراتيجية و تتجاوز النفط إلى آفاق بعيدة المدى

الحضور المكثف الذى جاء به المشاركون فى مؤتمر المجلس الوطنى للعلاقات العربية الأمريكية فى واشنطن والمكانة الرفيعة للمشاركين بكلمات فى جلسات المؤتمر سواء من الجانب السعودى أو من الجانب الأمريكى اضفت جوا من الجدية والاحترام والأهمية والهيبة على هذا المؤتمر الذى عقد فى يومه الأول على مدى يوم عمل كامل خصص لاستعراض العلاقات السعودية الأمريكية بأبعادها المختلفة بما فيها تقارب المصالح ورسم السياسات لها

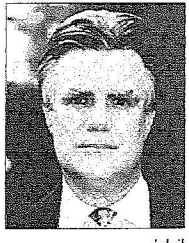
انطوني

راشيل

بورجيس

الجبير

حفيد روزفيلت

حفيد روزفيلت: العلاقات الثنائية تنطلق بقوة دفع لقاء الملك عبدالعزيز و جدّي

منظم المؤتمر: حان الوقت لإيقاف الهجوم على علاقات المملكة و أمريكا

عبدالله زينل: الحضور المكثف و التمثيل الرفيع يؤكد أهمية و ثقل المملكة

مؤلفة كتاب «أثقل من النفط»: أسباب كثيرة تحتّم ترسيخ العلاقات بين بلدينا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-11-2006 العـــدد : 14676
الصفحـات : 18 المسلسل : 121

محمد المداح (واشنطن)

"عكاظ" التقت مع نخبة كبيرة من المشاركين في جلسات الحوار في المؤتمر.كي تستقي انطباعاتهم حول مادار في المؤتمر ومدى أهميته لمستقبل العلاقات السعودية الأمريكية ونظرتهم حول القضايا التي طرحت في المؤتمر.

في البداية قال عبد الله زينل علي رضا وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء لـ"عكاظ" في الحقيقة هذا من اهم المؤتمرات حيث الحضور المكثف وخصوصا ان معظم الحضور من بين كبريات الشركات الأمريكية المتميزة . وهذا يعطي انطباعا بأن المملكة لها دور ولها ثقل في العالم ،وبدأ الامريكيون يعرفون عن المملكة الكثير خصوصا بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى كروفورد وإعطائه حفظه الله صبغة جديدة للعلاقات المميزة بين المملكة والولايات المتحدة . وهذه من أهم الأشياء التي حدثت . كما أنه في الحقيقة يهمني للغاية أن تتكاثف مثل هذه الجهود في المستقبل.

أما الدكتورة راشيل برونسون صاحبة كتاب " أثقل من النفط Thicker than oil " وأحد الذين ناقشوا قضايا التحديات والفرص للاستراتجية الإقليمية ، فقالت لـ"عكاظ" المؤتمر مهم للغاية حيث أكد الكثير من الحضور على أهمية العلاقة السعودية الامريكية.

واضافت:من الضرورى تطوير العلاقة السعودية الأمريكية وكذا تقييم الوضع السابق للعلاقة في الماضي من أجل معرفة الكيفية التي يمكن البناء عليها في المستقبل . وأضافت إن الكثيرين من الأمريكيين لايعرفون أيضا مدى أهمية العلاقات لبلادهم مع المملكة ولكن مؤتمرا كهذا الذي نحضره يؤكد على مثل هذه الأهمية كما أنه يضيف أبعادا جديدة للفكر الأمريكي عن المملكة وعن إمكانياتها وعن المصالح التي يمكن أن تربط الولايات المتحدة بالمملكة .لقد أكدت أمام الحضور للمؤتمر أن العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة تذهب أبعد بكثير عن كونها علاقات إستراتيجية للنفط . إن هناك أسبابا عديدة سياسية تؤكد على ضرورة أن تلتقي الدولتان معا . فالعلاقات بعد الحرب البادرة وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لم تعد واضحة بالقدر الكافي ، ولذا كان علينا أن نعيد تفكيرنا في أسباب بقاء هذه العلاقة ونموها فهي لن تبقى صامدة من تلقاء نفسها لابد أن تكون هناك أسباب قوية تربط الدولتين معا ولابد لنا أن نتشارك في المصالح معا ونسعى معا لتحقيق أهداف واحدة ولذا لابد أن تكون مثل هذه المؤتمرات لمناقشة أبعاد هذه العلاقة بالوضوح والشفافية وسرد الحقائق والأرقام حتى يمكن لمثل هذه العلاقة أن تبقى مضيئة.

أما الدكتور خالد الفالح نائب الرئيس الأعلى لشركة أرامكو السعودية الذى شارك في جلسات المؤتمر فقال: الهدف من المؤتمر بشكل عام هو تثقيف الرأى العام الأمريكي عن دور المملكة الفعال في صناعة البترول في العالم بشكل عام وفي أمريكا بشكل خاص . وقد أعطاهم هذا المؤتمر فكرة متزنة عن ذلك نظرا لأن الإعلام هنا في هذه البلاد قد يكون أيضا إعلاما موجها ويكون توجيهه في أحيانا كثيرة ضد المملكة بشكل خاص وضد صناعة البترول بشكل عام . ولذا فإن هناك مجموعات ضغط كثيرة تعمل ضد مصالح المملكة . ولذا كان هدف المؤتمر هو إظهار الصورة الحقيقية للمملكة ودورها الفعال في صناعة النفط ودورها في موازنة العرض والطلب في السوق ، ودور أرامكو السعودية في مواجهة الطلب المتزايد على البترول وطمأنة المستهلك الأمريكي بأن علاقاتهم مع المملكة هي علاقة إستراتيجية وعلاقة متزنة وأن المملكة شريك موثوق في علاقة طويلة الأمد . إننا في السعودية لا ننظر إلى علاقات المملكة التجارية كعلاقات ربح وخسارة على المدى القصير بل إن نظرتنا دائما هي نظرة طويلة المدى . لقد كانت هذه هي الرسالة التي أتينا بها للعرض أمام المؤتمر وإن شاء الله تكون قد وفقنا في توصيلها عن طريق الحضور خاصة المؤثرين منهم في صنع القرار الأمريكي وكذا عن طريق وسائل الأعلام التي كان لها حضور قوى في المؤتمر وبالتالى يمكن توصيلها للمستهلكين الأمريكيين بشكل عام . وحول رؤية الدكتور الفالح لمستقبل التعاون النفطي بين المملكة وبين الولايات المتحدة يرى أن الطلب على البترول سوف يستمر في التصاعد بشكل عام باعتبار المملكة أكبر مالك لاحتياطيات البترول في العالم ، وبالتالى نرى أن الطلب على البترول السعودى سوف يستمر في التزايد كما أن هناك مشاريع قائمة الآن سوف تزيد طاقتها الإنتاجية إلى ١٢ مليون برميل سنة ٢٠٠٩ . هذه هي مشاريع شركة أرامكو وخطتها الإستراتجية لبناء طاقة إنتاجية تصل بنا إلى ١٢ مليون برميل نفطي في العام ٢٠٠٩ . ويضيف: نظرتنا متفائلة للسوق لأن السوق قوى والطلب متزايد وسنكون إن شاء الله جاهزين لتلبية الطلب على الإنتاج

أما الدكتور أسامة الكردى عضو مجلس الشورى الذى شارك

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-11-2006 العـــدد : 14676
الصفحـات : 18 المسلسل : 121

هو الآخر بكلمة هامة في واحدة من الجلسات والرد على أسئلة الحضور فقال لـ "عكاظ" : بغض النظر عن الخلفيات فإن مؤتمرات من هذا النوع مطلوبة ليس فقط بين السعودية وأمريكا بل بين السعودية وكافة دول العالم ومازالت هناك درجة مرتفعة من عدم الإدراك وعدم الوعي وعدم المعرفة بالمملكة وبالتطورات التي مرت بها سواء التطور الفكري أو التطور التنظيمي أو التطور الاقتصادي . ولاشك أن هناك مجموعة من الدول تستحق الاهتمام اكثر من غيرها بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان . في ما يختص بهذا المؤتمر فقد لاحظنا أن هناك مستوى مرتفعا جدا من الاهتمام من الجانب الأمريكي ، إلى جانب حضور ضخم وكبير جدا لم ألاحظه سابقا في أي مؤتمر مشابه وأتمنى أن يستمر تنظيم مثل هذه المؤتمرات وأتمنى باستمرار دعم السفارة ودعم الجهات المهتمة بمثل هذه المؤتمرات .

هذا المؤتمر لم يقصد به توجيه أية رسائل إلى الجانب الرسمي وإنما قصد منه أن توجه رسائله إلى جانب القطاع الخاص وجانب المؤسسات الأهلية وجانب الجامعات والصحافة كذلك . وكما نعلم فإن إيصال الرسائل المختلفة للحكومات يتم على طريقة الحوار الإستراتيجي الذي تم إقراره أيضا بين البلدين .

كما قال الدكتور محمد القنيبط عضو مجلس الشورى ونائب رئيس اللجنة الاقتصادية والطاقة بالمجلس ان هذا مؤتمر مهم جدا لأنه ينمي العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الدول العربية وكذا يشرح وجهات النظر بين الطرفين. ومن المهم أيضا مداومة هذا التواصل بين الجانب الأمريكي والجانب العربي لشرح وجهات النظر . وأضاف: مجلس الشورى في المؤتمر ممثل بوفد من أربعة أعضاء ..وحول كلمة سمو الامير تركي الفيصل امام المؤتمر امس قال د. القنيبط: جاءت كلمة سمو الأمير تركي الفيصل لشرح وجهة النظر أو تنوير الأمريكيين بآخر قرار في موضوع هيئة البيعة حيث ان هذا الموضوع جديد على المجتمع الأمريكي وعلى الثقافة الأمريكية ولذا جاءت كلمة سموه متميزة للغاية حيث ان سموه وضع النقاط على الحروف بشأن تساؤلات قد تطرح في الإعلام الأمريكي عن هيئة البيعة وآلية عملها .

أما الدكتور جون ديوك أنطوني رئيس المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية وهو الرجل الذي وقف وراء تنظيم هذا المؤتمر فقال لـ "عكاظ" :إن هذه هي المرة الأولى التي نحشد لمؤتمر من هذا القبيل جلسات للتحدث عن العلاقات الثنائية بين المملكة وبين الولايات المتحدة على هذا المستوى وبهذه الضخامة لأن العلاقات بين المملكة وبين الولايات المتحدة قد هوجمت بشدة في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر وعلى مدى السنوات التي تلتها بدون توقف ولهذا السبب حشدنا لهذا المؤتمر كل ما يمكننا عمله لأن من حقنا الدفاع ضد هذا الهجوم . إن الهجوم لهذه الشراكة وهذه العلاقة قد طال المملكة كما طال الولايات المتحدة أيضا ولهذا السبب إذا ما لم نقف لنحارب بشدة الذين هاجمونا فإن استمرار الهجوم هو أمر قائم وواردومستمر وسوف يصيبنا في مقتل بعد ذلك . إن هذا المؤتمر يقام كل عام على مدى الأعوام الخمسة عشر الماضية ولكن تركيزنا هنا هذه السنة كان على مستوى الشراكة والعلاقة بين الولايات المتحدة وبين المملكة وأهميتها وأبعادها في حين كانت المؤتمرات السابقة تركز على أهمية العلاقات العربية والشرق أوسطية وكذا الإسلامية بصفة عامة ولم يكن الحال في السابق قد غطى الشراكة الثنائية بالتحديد مع الولايات المتحدة . وقد كان هدفنا أن يلتقي صانعو القرار السعودي والأمريكي معا من أجل أن يسأل كل منهما الآخر عن مدى ما يمكن أن تخلفه هذه العلاقة في حالة مهاجمتها وكيف يمكن لنا أن نصلح ما تم إفساده منها وكيف يمكن لنا أيضا أن نطورها وننميها . إنه أمر معتدل للحوار ولذا فإنني أعتقد أننا نعقد هذا المؤتمر في الوقت المناسب مع الجهات المناسبة وبالطريقة المناسبة .

أما الوزير المفوض السابق الأمريكي بالسفارة الأمريكية في الرياض جون بورجيس الذي شارك هو الآخر في المؤتمر فيقول: المؤتمر هذا العام يتميز بجاذبية خاصة فالمتحدثون على درجة عالية من المعرفة بالموضوعات التي طرحوها للنقاش والحضور على وعي كامل بطبيعة وأبعاد الموضوعات المطروحة من خلال الأسئلة التي تقدموا بها ، ولذا يتضح أن هذا المؤتمر هو استثمار هائل لمستقبل العلاقات بين البلدين من خلال كل الآراء والأفكار والأبعاد المطروحة للحوار .

نايل الجبير مدير المكتب الاعلامي لسفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن قال ان هذا المؤتمر مؤتمر هام بالنسبة لنا كسفارة و انه مؤتمر مهم بالنسبة للعلاقات السعودية الأمريكية كما ان المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية قد بذل جهدا خارقا من أجل الخروج بهذا المؤتمر على هذا المستوى . وحول دور السفارة في هذا المؤتمر قال الجبير ان السفارة قامت بتأييد المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية . واضاف أننا كنا في حاجة إلى مؤتمر من هذا القبيل اناس يعرفون جيدا المنطقة ويتحدثون عنها عن علم كامل . وقد كان دور السفارة هو تشجيع الحضور والتأكيد على أهمية مثل هذا المؤتمر .كما التقت "عكاظ" مع الدكتور ديلانو روزفيلت حفيد الرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفيلت الذي جاء من كاليفورنيا خصيصا لحضور المؤتمر حيث قال: ان اللقاء التاريخي بين جدي وبين الملك عبدالعزيز كان له وقع هام على مسيرة العلاقات السعودية الأمريكية منذ ذلك التاريخ في

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-11-2006 العـــدد : 14676
الصفحـات : 18 المسلسل : 121

منتصف أربعينيات القرن الماضي وحتى اليوم. ويرى روزفيلت أن المؤتمر هو مؤتمر بناء فقد كان كل المشاركين في الحضور والتحدث لهم آراء مهمة بعضها جديد وقد أدهشتني الصراحة والوضوح في الطريقة التي دار بها النقاش في جلسات المؤتمر. لقد كانوا صادقين في عرضهم للقضايا فقد ناقشوا ماهي الأخطاء وما هي الكيفية لعلاجها بصراحة متناهية وشفافية ورغبة حقيقية في التوصل إلى حل لمثل هذه القضايا. إن الشيء الذي يقلقني هو اعتقادي بأن البعض من الأمريكيين يضع كل السعوديين في سلة واحدة ثم يقولون إنهم لا يحبوننا ولكن عليّ أن أوضح لكم هنا بأن هذه ليست هي الحقيقة. اننا نؤمن بأن العلاقات بين البلدين قد بدأت منذ لقاء جدي الرئيس روزفيلت بالملك عبدالعزيز بن سعود وهي تسير منذ ذلك التاريخ بقوة دفع ذاتية نظرا لتقارب المصالح الكبيرة بين البلدين.